

شرح (الأصول الستة) لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (الدرس الثاني) - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. آمين. قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

أصول الستة قال رحمه الله الأصل الثاني أمر الله بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه فبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العوام ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلّفوا قبلنا فهلكوا - [00:00:18](#)

وذكر انه أمر المسلمين بالاجتماع في الدين ونهاهم عن التفرق فيه ويزيده وضوحا ما وردت به السنة من العجب العجائب في ذلك ثم صار الأمر الى ان الافتراق في أصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين. وصار الاجتماع في الدين لا يقوله الا لا يقوله الا - [00:00:34](#)

زندق او مجنون وهذا حدث بسم الله الرحمن الرحيم وهذا حدث اعني ما قاله المؤلف رحمه الله. ثم صار الأمر الى الافتراق في أصول الدين وفروعه والعلم يعني ان ان - [00:00:54](#)

الامة لما افتترقت صار بعضهم يرى ان هذا الافتراق هو الدين وان الاجتماع زندقة ووجنون ولا ريب ان هذا هو الزندقة وهذا هو الجنود الاجتماع سبب لكل خير. الاجتماع سبب لقوة الامة - [00:01:08](#)

وعزتها سواء كان هذا في الأمور الحسية ام كانت الأمور المعنوية؟ نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله الأصل الثالث ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدا حبشيا - [00:01:27](#)

فبين الله هذا بيانا شائعا كافيا بوجوه من انواع البيان شرعا وقدرنا ثم صار هذا الأصل لا يعرف عند اكثر من يدعي العلم فكيف العمل به طيب الأصل الثالث هذا من اهم الاصول وهو - [00:01:44](#)

ان من تمام الاجتماع يعني ان الاجتماع لا يحصل ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا يعني لمن ولاة الله عز وجل علينا من ائمة المسلمين والامام العظمى او امامة الكبرى - [00:02:00](#)

تثبت بواحد من امور اربعة الامر الاول اجماع اهل الحل والعقد على اختيار صالح لها فاذا اجمع اهل الحل والعقد على اختيار صالح لها فانه يكون اماما امامتي ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:02:20](#)

فانها كانت باجماع من الصحابة بعد ما اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة واختاروا ابا بكر رضي الله عنه وقولنا اهل الحل والعقد هم من لهم شأن في البلد من الامراء والعلماء ومن له جاه وغناء للمسلمين - [00:02:48](#)

وليس المراد باهل الحل والعقد عموم افراد الناس ثانيا مما تثبت به الامامة العظمى العهد من الخليفة قبله فاذا عهد الخليفة قبله اليه بالامامة فانه يكون اماما كامامة عمر رضي الله عنه - [00:03:09](#)

فانها كانت بعهد من ابي بكر الصديق رضي الله عنه الأمر الثالث مما تكون به الامامة وتثبت ان يجعل الأمر ان يجعل الخليفة قبله ان يجعل الخليفة قبله الأمر شورى في اناس معينين - [00:03:35](#)

كما في امامة عثمان رضي الله عنه فان عمر ابن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما طعن وحضرت الوفاة قيل له يا امير المؤمنين الا تستخدم لنا يعني الا تجعل لنا خليفة - [00:03:58](#)

فقال رضي الله عنه ان استخلف وقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر حينما استخلفه وان اترك فقد ترك من هو خير مني يعني الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:18](#)

فجعل الامر شورى في اناس معينين من العشرة المبشرين بالجنة رابعا مما تثبت به الامامة القهر والغلبة فاذا قهر وغلب واستتب له الامر فانه يكون اماما ويشير الى هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد حبشي - [00:04:34](#)

فتبين بهذا ان الامور التي تثبت بها الامامة واحد من امور كم اربعة الاول اجماع اهل الحل والعقد على اختيار صالح لها وثانيا عن العهد من الخليفة قبله وثالثا ان يجعل الامر شورى في اناس معينين - [00:05:04](#)

ورابعا القهر والغلبة وقول المؤلف رحمه الله السمع والطاعة هذا من الحقوق التي تجب لولاة الامر فان ولاة الامر لهم حقوق منها اولا السمع والطاعة والمقصود بالسمع والطاعة فهم المأمور ما يطلبه منه امره - [00:05:28](#)

وتنفيذ الامر وقيامه به هذا معنا السمع والطاعة فهم المأمور ما يطلبه منه امره وتنفيذ الامر وقيامه به والسمع والطاعة لولاة الامر في غير معصية الله اصل من اصول اهل السنة والجماعة - [00:05:55](#)

التي باينوا فيها اهل البدع والاهواء وذلك ان السمع والطاعة من اعظم الاسس والدعائم لانتظام الدول وتحقيق اهدافها ومقاصدها الدينية والدنيوية وقد انعقد الاجماع من اهل السنة والجماعة على وجوب السمع والطاعة لولاة الامر في غير معصية الله - [00:06:20](#)

وهذا الاجماع مستند الى نصوص شرعية وقواعد مرعية قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اذا اوجب الله عز وجل طاعتهم ولاة الامر - [00:06:51](#)

من العلماء والامراء ولاة الامر فاولو الامر في الاية المقصود بهم صنفان العلماء والامراء اما كون العلماء اولي امر ولانهم يوكل اليهم الكلام في شريعة الله لانهم هم الذين يوجهون الناس ويبينون لهم الاحكام الشرعية - [00:07:13](#)

واما كون الامراء من ولاة الامر فلانهم هم الذين يحملون الناس على شريعة الله ها هنا سلطتان سلطة تشريعية من قبل العلماء وسلطة تنفيذية من قبل ولاة الامر هذه الاية تدل على وجوب السمع والطاعة لولاة الامر - [00:07:40](#)

ومن الاحاديث حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء السمع والطاعة فيما اب وفيما كره الا ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة - [00:08:06](#)

ومن الدالة ايضا التي تدل على وجوب ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله. من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. ومن يطع الامير فقد اطاعني. ومن يبغض ومن يعصي الامير فقد عصاني - [00:08:24](#)

فهذا يدل على ان طاعة ولاة الامر من الامور الواجبة ثالثا مما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد وقول اسمعوا واطيعوا هذا امر والاصل في الامر الوجوب - [00:08:44](#)

هذه النصوص وغيرها تدل على وجوب السمع والطاعة لولاة الامر وان جاروا وان ظلموا وان فسقوا وانفجروا ما لم يأمرؤا بمعصية واعلم ان ما يأمر به ولي الامر من الاوامر - [00:09:09](#)

على اقسام اربعة القسم الاول ان يأمر بامر ان يأمر بما امر الله تعالى به ورسوله صلى الله عليه وسلم من العبادات الاذان والجمع والجماعات ستجب طاعتهم في امرين. اولا طاعة لله. وثانيا طاعة لولي الامر - [00:09:28](#)

فاذا امر ولي الامر بامر قد امر الله تعالى به او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم فتجب طاعتهم لهذين الامرين اولا طاعة لله. وثانيا طاعة لولي الامر القسم الثاني ان يأمر بما نهى الله تعالى عنه - [00:09:55](#)

او نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم هي المعاصي فلا تجوز طاعتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف القسم الثالث ان يأمر بعبادة مشروعة غير واجبة - [00:10:15](#)

كما لو امر كما لو ارى كما لو امر الناس بالصيام يوم الاستسقاء فلا تجب في هذه الحال طاعته لان الصيام عبادة بين العبد وبين ربه وتركه لذلك ليس فيه منابذة. لان هذه عبادة بين بين - [00:10:36](#)

الخالق وبين المخلوق القسم الرابع ان يأمر ولي الامر بامر لم يرد فيه نص شرعي مما يكون فيه مصلحة حفظ الامن وصالح المجتمع

ونحو ذلك فتجب طاعته لانه لو لم تجب طاعة ولي الامر في مثل هذا لما كان للامر بطاعة ولي الامر فائدة - [00:10:56](#)
لان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والحاصل ان طاعة ولي الامر واجبة الا اذا امروا بما يخالف شريعة الله عز وجل - [00:11:24](#)

ثانيا من حقوق ولاية الامر عدم الخروج عليهم ومعنا الخروج عليهم نقض بيعتهم او ان يشق عصا الطاعة لهم فان هذا من الامور المحرمة بل من كبائر الذنوب الخروج على ولاية الامر من كبائر الذنوب كما دلت على ذلك النصوص الشرعية - [00:11:44](#)
ولما يترتب على ذلك من المفساد العظيمة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كره من اميره شيئا فليصبر فان من خرج من السلطان فان من فان من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية - [00:12:14](#)
فلا يجوز الخروج عليهم وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله ان الخارجين عن قبضة الامام على اقسام اربعة الذين يخرجون عن الامام على اقسام اربعة القسم الاول قوم امتنعوا من طاعته - [00:12:35](#)
وخرجوا عن قبضته بغير تأويل فهؤلاء قطاع طريق ساعون في الارض فسادا وقد ذكر الله عز وجل حكمهم في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض -

[00:13:00](#)

القسم الثاني من اقسام الخارجين قوم لهم تأويل اي انهم خرجوا بتأويل الا انهم نفر يسير لا مانعة لهم الواحد والاثنين والثلاثة والعشرة ونحوهم فهؤلاء اعني من خرج على الامام - [00:13:31](#)
وهم نفر يسير ولو بتأويل. قيل انهم قطاع طريق. يعني حكمهم حكم قطاع الطريق كالقسم الاول وقيل انهم بغاة والصحيح انهم قطاع طريق ان حكمهم حكم قطاع الطريق فيدخلون في عموم قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا - [00:13:56](#)
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ويدل لذلك ان عليا رضي الله عنه لم يثبت لعبدالرحمن ابن ملجم حكم البغاة وانما اثبت له حكم قطاع الطريق - [00:14:29](#)

القسم الثالث من اقسام الخارجين عن الامام الخوارج الذين يكفرون بالذنوب ويكفرون عثمان وعليا وطلحة والزبير الكثير منهم يكفرون الصحابة ويستحلون دماءهم واموالهم هؤلاء ذهب جمهور الفقهاء وبعض المحدثين الى انهم بغاة - [00:14:50](#)
الى انهم بغاة واكثر المحدثين وهو القول الثاني في المسألة اكثر المحدثين على انهم كفار مرتدون تباح دماؤهم واموالهم بما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج يحقر احدكم صلاته مع صلاته - [00:15:24](#)
وصيامه مع صيامه يقرأون القرآن لا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وهذا صريح في انهم كفار مرتدون ولهذا وهذا القول هو الذي اختاره جماعة من اصحاب الامام احمد - [00:15:50](#)
منهم صاحب الانصاف رحمه الله المرادوي حيث قال وهو الصواب الذين يدين الله به وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ذكر طائفة ممن ممن ذهب الى كفر الخوارج - [00:16:11](#)

وانهم كفار منهم الامام البخاري والطبري وابو بكر بن العربي وتقي الدين السبكي وغيرهم من من الائمة القسم الرابع من اقسام الخارجين عن الامام قوم من اهل الحق يخرجون على الامام - [00:16:32](#)
بتأويل سائغ ولهم شوكة ومنعة قوم يخرجون على الامام بتأويل سائغ ولهم شوكة ومنعا هؤلاء طغاة والواجب على الامام ان يرأسهم ان يرأسهم ما ينقمون. يعني ما سبب خروجهم فان ذكروا مظلمة ازالها - [00:16:58](#)
وان ذكروا شبهة كشفها ان ذكروا مظلمة قال خرجنا لكذا وكذا من الظلم. يجب ان يزيل الظلم حتى يحقن دماء المسلمين وان ذكروا شبهة يعني خرجنا لكذا وكذا وهي شبهة لا حقيقة لها - [00:17:27](#)
كشفها وبين لهم ذلك فان فائوا يعني رجعوا عن عن غيهم وخروجهم فالحمد لله والا وجب على الامام ان يقاتلهم ووجب على رعيته معونته قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - [00:17:42](#)

فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل ان الله يحب المقسطين.
انما المؤمنون الإخوة والشاهد من هذا انه جعل انه لم انه لم ينفي الاخوة الايمانية عن الطائفتين المقتلتين - [00:18:04](#)
وهذا يدل على ان هؤلاء ليسوا ليسوا كفارا ثالثا من من الحقوق الواجبة لولاة الامر الصبر على جور الائمة وعلى ما يحصل منه وعلى ما يحصل منهم من الظلم ان حصل - [00:18:29](#)

فان الصبر على جورهم اصل من اصول اهل السنة والجماعة وهو من محاسن الشريعة لانه يجلب المصالح ويدرك المفسدات يجلب من المصالح والمفسدات ما يكون به صلاح البلاد والعباد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر - [00:18:47](#)

فان من فارق الجماعة شبرا مات ميتة جاهلية وقال عليه الصلاة والسلام انها ستكون بعدي اثرا وامورا تنكرونها. قالوا يا رسول الله فما انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها. فقالوا يا رسول الله ما - [00:19:14](#)
تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الحق الذي لكم لا يجوز الخروج عليهم بمجرد حصول ظلم او نحو ذلك ايضا من حقوق ولادة الامر وهو من اهمها النصيحة لهم - [00:19:35](#)

النصيحة لهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وهذا يدل على وجوب النصيحة لان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:19:56](#)
جعل الدين كله محصورا في النصيحة ومما يدل على مشروعية النصيحة قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وان تناصحوا من ولاه الله تعالى عليكم - [00:20:23](#)
فهذه ايضا تدل على وجوب النصيحة والنصيحة لولاة الامر باب واسع فيدخل في ذلك اولا اعتقاد امامتهم وامرهم فمن لم يعتقد امامة ولي الامر فانه لم ينصح له لانه اذا لم يعتقد امامته - [00:20:49](#)

فلن يكون منه له سمع ولا طاعة فيجب اولا ان تعتقد امامته وامرته ثانيا من النصيحة لهم نشر محاسنهم بين الرعية لان نشر محاسنهم سبب لمحبة الرعية لهم والرعية اذا احبوا ولادة امرهم انقادوا لاوامرهم - [00:21:17](#)
ثالثا من النصيحة ستر معائبهم لان نشر المعائب بان نشر معائب ولادة الامر يملأ قلوب الرعية غيظا وحنقا وحقدًا واذا امتلأت قلوبهم حنقا وغيظا وحقدًا ربما آآ تمردوا عليهم اذا امتلأت قلوبهم بذلك تمردوا عليهم وربما حصل - [00:21:46](#)
الخروج نسأل الله العافية وليس معنى ذلك ان يسكت عما يحصل من عيوب واخطاء. فولادة الامر بشر كغيرهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين - [00:22:16](#)

التوابون فهم بشر كغيرهم يخطئون ويصيبون. فاذا حصل خطأ فانهم يبنهون على ذلك ويناصحون اما مباشرة اذا كان يستطيع الوصول اليهم واما بواسطة من يتصل بهم من اهل العلم ومن - [00:22:34](#)
اهل الفضل رابعا من النصيحة لولاة الامر اعانتهم على نعم. وليعلم ان من مقتضى البيعة لولي الامر ان تنصح له ومن النصيح له ايضا كما سيأتي الدعاء له الدعاء من النصيحة لولاة الامر - [00:22:54](#)

اعانتهم على ما تحملوا من اعباء الامة ومصالحها ومساعدتهم في ذلك قدر الامكان لان هذا من التعاون على البر والتقوى وقد قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - [00:23:22](#)
من النصيحة لهم ايضا الذب عنهم من ان يقع احد في اعراضهم او ان يشتغل بسبهم وشتمهم لان ذلك اعني الوقوع في اعراضهم وسبهم وشتمهم هو اساس الخروج عليهم. ونواة الخروج عليهم - [00:23:46](#)

وليس معنى هذا وليس هذا تعظيما بذوات ولادة الامر وانما هو بعظم المسؤولية التي وكلت اليهم فان المسؤولية التي وكلت اليهم مسؤولية عظيمة لا يمكن ان تؤدي وان يقوم بها الولي الامر على الوجه المطلوب مع وجود من يقدر فيه ومع وجود من يسبه ويشتمه - [00:24:14](#)

من النصيحة لولاة الامر ايضا ردوا القلوب المتناثرة. نعم رد القلوب النافرة عنهم اليهم وان يجمع الناس على محبتهم لما في ذلك من

مصلحة الامة وانتظام احوالها من النصيحة ايضا لولاة الامر احترامهم - [00:24:42](#)

وتقديرهم التقدير والاحترام اللائق بهم سيعاملهم بما يجب لهم من المحبة والاکرام والاحترام وما جعل الله لهم من الاعظام ولهذا قال النبي ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم - [00:25:10](#)

ولكل مقام مقال ولولاة الامر لهم حق عظيم من الاحترام والاجلال فهم قادة الامة وهم حمايتها فوجب تقديرهم وتوقيرهم واحترامهم وانزالهم المنزلة التي وضعهم الله عز وجل فيها او عليها - [00:25:35](#)

ايضا من النصيحة لولاة الامر ايقاظهم عند الغفلة وارشادهم عند الهفوة حفظا للدين والعرض من النصيحة لهم بذل الطاعة لهم ظاهرا وباطنا في كل ما يأمرهم به او ينهاهم عنه - [00:25:59](#)

الا ان يكون معصية وليعلم ان امتثال طاعة ولي الامر عبادة يؤجر الانسان عليها. وعبادة وليس مجرد سياسة بل انت اذا امتثلت امر ولي الامر فانت تقوم بعبادة عظيمة. كيف ذلك؟ نقول لان الله تعالى امر بها فقال يا ايها - [00:26:21](#)

ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكل ما امر الله تعالى به او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم فانه عبادة يؤمر يؤجر الانسان عليها - [00:26:46](#)

ولا يشترط في وجوب طاعتهم الا يعصوا الله تعالى في انفسهم. يعني لا يشترط ان يكونوا عدولا حتى نقول لا تجب طاعتهم الا ان لا يكون منهم معصية بل تجب طاعتهم فيما امروا به. وان عصوا لانك انت مأمور بماذا - [00:27:02](#)

مأمور بطاعتهم حتى لو حصل منهم معصية ومخالفة لامر الله من النصيحة لولاة الامر الدعاء لهم بالصلاح والاعانة والتسديد والتوفيق وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة وهو اعني الدعاء لولاة الامر هو صفة من صفات المؤمنين الصادقين الذين يريدون الخير بهذا - [00:27:22](#)

الامة لان الدعاء لهم سبب للمحبة لمحبتهم وسبب للالفة بينهم وبين رعيتههم ومجتمعهم وسبب لزوال الشحنة والبغضاء. وسبب ايضا لصلاحهم وبصلاحهم تصلح الامة. ولهذا جاء عن غير واحد من السلف - [00:27:55](#)

منهم الامام احمد انه قال لو ان لي دعوة مستجابة لصرفتها الى الامام لان صلاح الامام صلاح للرعية وكما قال علي رضي الله عنه كما تكونون يولي عليكم فلنحرص على هذا فلنحرص على هذه الامور التي تدخل في النصيحة - [00:28:17](#)

اذا النصيحة لولاة الامر تكون بما تقدم من محبتهم وصدق الولاء لهم واعتقاد بيعتكم الى غير ذلك ايضا من ولادة الامر العلماء النصيحة للعلماء وهم السلطة كما قلنا التشريعية من النصيحة لهم اولا محبتهم لما يقومون به من نشر العلم وبثه بين الناس - [00:28:43](#)

وتوجيه الناس وثانيا اعانتهم على ما تحملوا من هذا العلم فنعينهم بحيث ننشر علمهم ودعوتهم قدر المستطاع سواء كان ذلك عن طريق الوسائل التواصل او عن طريق نشر الكتب او غير ذلك - [00:29:10](#)

ثالثا الذب عن اعراضهم فاذا رأيت شخصا يتكلم او يقدر في ولاية في العلماء فانه يجب عليك ان تدافع عنهم. وكما قيل لحوم العلماء مسمومة لان انتقاص العالم ليس انتقاصا - [00:29:37](#)

بذاته وشخصه وانما هو انتقاص لما يحمله من شريعة الله عز وجل لانك اذا انتقصت العالم فمعنى ذلك ان من لازمه انتقاص الشريعة لان العالم اذا انتقص واهين فان الناس لا يأخذون عنه العلم. وحين وحينئذ يحصل الضلال - [00:29:59](#)

من النصيحة العلماء ايضا ان نحرص على ستر معائبهم وزلاتهم واخطائهم العلماء بشر كغيرهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون فلا يجوز ان نجعل - [00:30:20](#)

اخطاءهم سببا او سلما في القدح فيهم او التنقص منهم. بل يجب علينا اذا اخطأوا ان انا هذا الخطأ قد صدر عن اجتهاد فهو فهو فيه مأجور مغفور وان كان قد صدر عن غير اجتهاد فالواجب النصيحة - [00:30:48](#)

يقول المؤلف رحمه الله ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدا حبشيا وتأمل لمن تأمر جعل نفسه اميرا فما بالك لمن اخترناه اميرا اذا كانت السمع والطاعة هنا لمن تأمر يعني جعل نفسه اميرا - [00:31:11](#)

فما بالك كريما اجمع اهل الحل والعقد عليه او اختاره الخليفة قبله. او جعل الامر شورى في اناس وكان هو من جملتهم قال فبين الله

هذا بيانا شائعا كافيا بوجوه من انواع البيان شرعا وقدرنا - [00:31:38](#)

ثم صار هذا الاصل بينه الله عز وجل في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الارها منكم وامر
برد الامر الى ولاة الامر. قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - [00:31:58](#)

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولذلك في هذا الباب يجب الحذر غاية الحذر من الاخبار
الكاذبة المغلوطة والشائعات وقد بينا ذلك في التعليق على - [00:32:18](#)

كتاب رياض الصالحين في قوله عز وجل وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهم ما ليس لكم هينا
وهو عند الله عظيم وذكرنا ونعيده للفائدة ذكرنا ان الواجب على المؤمن عند سماع الاخبار المغلوطة - [00:32:39](#)

والشائعات ان يسلك مراتب خمس المرتبة الاولى التثبت والتبين فلا يتلقف ويتقبل كل خبر وكل شائعة والشائعة ما هي الشائعة
الشائعة هي كل خبر لا يكون له مصدر صحيح كل خبر لا يكون له مصدر صحيح هذه الشائعة - [00:33:05](#)

الواجب اولاً التثبت والتبين والتحري الدليل على ذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. وفي قراءة
سبعية فتثبتوا فامر الله عز وجل بالنسبة لخبر الفاسق ان نتثبت لا يرد. ولهذا خبر الفاسق لا يرد. بل نتثبت فيه - [00:33:33](#)

لانه قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا ثانيا من الامور التي ينبغي عند الشائعات ان نحسن الظن لاخواننا المؤمنين فاذا سمعنا خبرا او
شائعة تتعلق بشخص سواء كان من عامة الناس - [00:34:05](#)

واولى من ذلك ان تتعلق بعالم او ان تتعلق باحد من ولاة الامر ان نحسن الظن باخواننا المؤمنين نحسن الظن ولا نتهمهم بمجرد هذه
الشائعة ولهذا قال الله عز وجل لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات ها في انفسهم خيرا وقالوا - [00:34:25](#)

سبحانك هذا مبين وقد قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تظن بكلمة خرجت من اخيك ظن سوء وانت تجد لها في
الخير محملا وبعض الناس لكونه يكره شخصا - [00:34:52](#)

او بينه وبينه عداوة يحمل كل كلمة يتلفظ بها بل كل حركة يتحركها على انه يقصده اذا تكلم بكذا نعم يقصدي بهذا الكلام. يريد كذا
وكذا اذا تحرك او فعل او اشار ظن انه يقصده بذلك - [00:35:16](#)

وهذا من الخطأ الواجب احسان الظن باخواننا المؤمنين ثالثا من الامور المطلوبة عند ورود الشائعات ان يطلب الدليل والبرهان والبينة
على هذا الخبر الا يتلقف هذا الخبر ويتلقاه بصدر رحب - [00:35:36](#)

وعلى انه امر مسلم بل يطلب البرهان والدليل لقول الله عز وجل لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء وقال عز وجل ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات نعم والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين - [00:36:01](#)

فلا بد من البينة لان كونه يلقي هذا الخبر ويقول فلان فعل كذا او فلان حصل منه كذا. هذه دعوة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
البينة على المدعي - [00:36:23](#)

واليمين على من انكر. فيجب ان تطلب البينة والبرهان رابعا من الامور الواجبة عند الشائعات الا تنشر هذا الخبر وان لا تشيعه والا
تذيعه بل اسكت فلا تنشر هذا الخبر لقول الله عز وجل اذ تلقون اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهم ما ليس لكم به علم -

[00:36:39](#)

وقال عز وجل لولا وقال تبارك وتعالى قلتم ما نعم لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بها فلا تشيعه ولا تذيعه. لان اشاعته
واذاعته سبيل الى انتشاره - [00:37:12](#)

خامسا ان يرد الامر الى اولي الامر واصحاب الشأن قال الله تبارك وتعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى
الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فرد الامر الى من له الامر - [00:37:31](#)

ولا تأخذ الخبر الا من صاحب الشأن فمثلا الهيئة الوزارات والهيئات والمحافظات ونحوها كلها قد جعل ولي الامر لها متحدثا رسميا فلا
تصدق هذا الشخص المجهول وتكذب هذا الذي وتكذب هذا الذي له صلة وعلاقة بهذا الامر - [00:37:55](#)

يعني يأتي مثلا المتحدث الرسمي لوزارة الوزارة الفلانية ويقول ينفي هذا الخبر ثم يقول هذا لا صحيح. فلان يقول كذا اين البينة

والبرهان؟ اذا يجب علينا عند ورود خبر او شائعة ان نسلك هذه المراتب الخمس - [00:38:20](#)

المرتبة الاولى سؤال خاص لا تقرأ ايش معنى التثبت يعني يثبت ولا يتحرك نعم التثبت والتحري. يعني يحاول ان يثبت في اصل هذا الخبر. قد يكون ليس له اصل نعم - [00:38:45](#)

والثاني ان يحسن الظن الدليل على احسان الظن لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات في انفسهم خيرا. الثالث والبرهان نعم الرابع الدليل على طلب الدليل والبرهان لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء. طيب الرابع نشوف من هنا - [00:39:12](#)

الرابع بعد حسن الظن والدليل الرابع عن لا يشيعه ولا ينشره لا هذا هذا التثبت لا لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا طيب الخامس نعم. ان يرد الامر الى اولي الامر. واهل الشأن. قال تعالى - [00:39:48](#)

احسنت لان لاحظوا يا اخوان الاخبار الناس حينما يتناقلون الاخبار تجد ان كل من ينقل عن غيره يزيد يزيد فيه يعني لو لو الان انسان مثلا وقف في طابور عند محل من المحلات وحصل - [00:40:23](#)

خصام بينه وبين شخص فانت تخبره تقول انا كنت واقفا طابور او في السلع حصل بيني وبين فلان سوء تفاهم تأتي انت تنقله تقول لشخص حصل بين فلان وفلان كذا وكذا سوء تفاهم وكأنه تلفظ عليه وكذا - [00:40:48](#)

الذي ينقل منك ها يزيد يقول فلان وفلان حصل سوء تفاهم فصفه على وجهه ورد عليه الاخر الثالث يزيد يقول انه ضرب على وجهه سقط وجاء الاسعاف مواجهة الشرطة والثالث يزيد ويقول نقلوا للمستشفى وهكذا مع ان الخبر - [00:41:07](#)

شيء يسير. فالناس وهذا وهذا شيء شيء اقول واقع امر واقع اذا الواجب الحذر من الشائعات ولا سيما ايها الاخوة الشائعات التي تتعلق بامن المجتمع واستقراره اولا الشائعات المتعلقة بولاية الامر - [00:41:28](#)

الشييعات المتعلقة بالشرعية قد يشاع وينقل مثلا فتوى او قول ينسب الى احد من العلماء وينشرونه ينشره من ينشره للناس مع انه لا اصل له ان فلانا من العلماء قال كذا وان فلانا من العلماء قال كذا - [00:41:47](#)

وكم افترى من الناس يعني على العلماء والمشايخ يعني الشيخ ابن عثيمين قال كذا. واحد اتى الشيخ وقال كذا مع انه ليس لها اصل الصحة يتداولون الناس ان - [00:42:06](#)

ان رجلا اتى الشيخ في حلقة هذه يعني يسأل اللي يسألني عنها يمكن مئة واحد وانه اتى الى الشيخ في حلقة في العلم وكان الشيخ رحمه الله يقرر فسأل هذا الرجل كان لرجلا عاميا فسأله ماذا قلنا في الدرس - [00:42:23](#)

وقال لا اعلم معلش الشيخ ما انتبهت. قال انا اتيت انما اتيت لي يعني استفيد والاجر هم القوم لا يشقى بهم جليسهم يقول فبكى الشيخ وقال جاء ليتعلم فعلمنا اقول هذه لا تصح - [00:42:44](#)

اساس من الصحة. هذه من الشائعات سبحانه الله. وانظر الان مثل هذا الكلام يتناقلونه في وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة. لو الشيخ قال مثلا احرصوا على صلاة الجماعة ما نقل معشار ما يقولون هذه هذه القصة - [00:43:03](#)

ولذلك تجد مثلا ان الاحاديث الموضوعة والمكذوبة تنتشر اكثر انتشارا من الاحاديث الصحيحة شياطين الانس والجن. نعم يقول المؤلف رحمه الله تبين اه نعم ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدا حبشيا فبين الله هذا بيانا شائعا كافيا -

[00:43:19](#)

من انواع البيان شرعا وقدرنا شرعا فيما جاء في شرعه وقدرنا فيما قدره الله عز وجل مما يقول. قال ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثر من يدعي العلم - [00:43:47](#)

فكيف العمل به؟ وهؤلاء الذين يدعون العلم هؤلاء قد انحرفوا في فكرهم ومنهجهم فقد سلكوا مسلك الخوارج الذين يعني يخرجون على القائمة وولاة الامر ويستحلون دماء المسلمين. نعم الله اليك قال رحمه الله الاصل الرابع - [00:44:03](#)

بيان العلم والعلماء والفقه والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم. وقد بين الله هذا الاصل في اول سورة البقرة. نعم. يقول بيان العلم والعلماء والفقه والفقهاء. وبيان من تشبه منهم. وهذا فيه اشارة من المؤلف - [00:44:27](#)

الله الى فضل العلم والعلماء والفقه والفقهاء والعلم المقصود به هنا العلم الشرعي والعلم الشرعي ايها الاخوة من اجل العبادات وافضل

الطاعات جاءت النصوص الشرعية من كتاب الله عز وجل. ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:44:46](#)

بالحث عليه والترغيب فيه قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله وقال عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:45:11](#)

وقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والسنة الاحاديث فيها كثيرة جدا. منها قول النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال عليه الصلاة والسلام ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وقد كتب العلماء رحمهم الله فيما يتعلق اه فيما قد كتبوا في الاحاديث او جمعوا الاحاديث التي فيها الترغيب في طلب العلم والحث عليه وهي موجودة - [00:45:29](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وقد كتب العلماء رحمهم الله فيما يتعلق اه فيما قد كتبوا في الاحاديث او جمعوا الاحاديث التي فيها الترغيب في طلب العلم والحث عليه وهي موجودة - [00:45:49](#)

في كتب كثيرة ممن ذكرها اه ابن القيم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة. ذكر فصولا في فضل العلم وشرفه وبذلك على فضل العلم ان بالعلم يعرف الانسان كيف يعبد ربه - [00:46:12](#)

يعرف كيف يصلي كيف يصوم؟ كيف يحج؟ كيف يزكي سيعبد الله عز وجل على بصيرة ولا يستوي من يعبد الله تعالى عن جهل ممن يعبد على بينة وبصيرة ولذلك العالم حي بعد مماته - [00:46:35](#)

والجاهل ميت في حياته العالم العالم حي بعد مماته والجاهل ميت في حياته او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. انظر الى - [00:46:57](#)

علماء هذه الامة من الصحابة ومن بعدهم ومن جاء بعدهم. شيخ الاسلام الامام احمد رحمه الله الى الان والناس يتعلمون منه ويستفيدون من علمه. من جاء منهم من جاء ايضا من كان من الائمة كابي حنيفة والشافعي والامام - [00:47:21](#)

من جاء بعدهم كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كأنهم احياء ها بيننا بل ربما يستفيد الانسان وهذا يقين ليس ربما يستفيد الانسان من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اكثر مما يستفيد من بعض العلماء الموجودين في عصره - [00:47:40](#)

فهذا كله دليل على فضل العلم وشرف العلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وفي قوله عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما - [00:48:01](#)

سلوك الطريق لنيل العلم نوعان النوع الاول ان يسلك الطريق الحسي الذي تفرعه الاقدام وذلك بالمشي الى حلق العلم والطريق الثاني ان يسلك الطريق المعنوي الذي تفرعه الافهام وذلك بقراءة الكتب - [00:48:19](#)

ان نيل العلم له طريقان طريق الطريق الاول حضور حلق العلم. ومجالسة العلماء والطريق الثاني عن طريق القراءة والاطلاع والطريق الاول اعني حضور حلق العلم ومجالسة العلماء اولى من الطريق الثاني - [00:48:45](#)

في وجوب اول ما يحصل في حضور حلق العلم ومجالسة العلماء من الاجر والثواب قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم - [00:49:08](#)

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ثانيا من فوائد ذلك انه اسرع في نيل العلم ان التلقي عن العلماء اسرع في ادراك العلم ونيله لان العالم يختصر لك الطريق - [00:49:28](#)

يعني انت مثلا لو اردت ان تعرف احكام سجود السهو ومذاهب العلماء فيها ربما تمكث اياما بل اسابيع حتى تدرك شيئا من ذلك العالم يحذر يعني يقرأ في الكتب فيلخص لك - [00:49:51](#)

فيقول سجود السهو احكام كذا وكذا وكذا من العلماء من قال كذا ومن العلماء قال كذا لو اردت ان اه تتلقى هذه المعلومات زمنا طويلا التلقي عن العلماء اخسر طريقا - [00:50:12](#)

ثالثا انه اسلم من الوقوع في الخطأ لان الذي يقرأ من الكتاب قد يخطئ في الفهم قد يخطئ في الفهم بخلاف الذي يتلقى عن العالم فانه اذا اشكل شيء سأل - [00:50:31](#)

ولهذا قيل من كان شيخه كتابة فخطؤه اكثر من صوابه. لكن هذا ليس على اطلاقه. هذا بالنسبة للمبتدئ الذي ليس عنده آلة وآصول وقواعد يتمكن بها من التمييز رابعا ان - [00:50:47](#)

حضور خلق العلم ومجالسة العلماء اوسع اجراء انها توسع المدارك وتفتق الذهن لان فيها الاخذ والرد والسؤال والمناقشة فينفتح الانسان تنفتح الانسان افاق في العلم خامسا من فوائد ذلك ايضا - [00:51:08](#)

ملازمة العلماء ملازمة العلماء والاخذ من اخلاقهم وادابهم وهذا شأنه عظيم الانسان قد يستفيد من العالم مثلا من قراءة كتبه من سماع اشروطته ودروسه لكن قد لا يستفيد من اخلاقه وادابه وحسن تعامله. فهذه نقطة ايضا لا يمكن ان يحصل عليها الا بالملازمة -

[00:51:36](#)

هذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة فينبغي لنا ايها الاخوة ان نحصر على العلم الشرعي وعلى تلقيه - [00:52:05](#)

وان نتأدب بآدابه واخلاقه ومن اعظم الاداب التي ينبغي لطالب العلم ان يتحلى بها. اولا تصحيح النية. تصحيح النية ومعنى تصحيح ومعنى تصحيح النية ان ينوي بطلبه للعلم وجه الله عز وجل والدار الآخرة - [00:52:24](#)

ولا يتحقق ذلك الا بان ينوي بطلبه للعلم اولا رفع الجهر عن نفسه ليعبد الله على وثانيا من من النية الصالحة ان ينوي رفع الجهر عن غيره. فاذا رفع الجهر عن نفسه يرفع الجهر عن غيره. بلغوا عني - [00:52:47](#)

ولو اية ثالثا ان ينوي بطلبه للعلم الدعوة الى الله تعالى. فان الدعوة الى الله لا تتم الا في العلم قل هذه سبيلي ادعوها الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:53:10](#)

رابعا ان ينوي بطلبه للعلم الدفاع عن شريعة الله لانه لا يمكن ان يدافع عن شريعة الله الا حملتها الا حملتها لو ان رجلا من من ائمة اهل البدع دخل الى مكتبة مليئة بكتب السلف من القرآن من التفسير والاحاديث وكتب العقيدة - [00:53:30](#)

وصار يقرر ويسب ويشتم فهل سيقفز كتابا من الكتب ويدافع لا لكن لو كان هناك عالم او طالب علم سيرد عليه هذه اربعة امور يحصل بها تصحيح النية وهي ان ينوي رفع الجهر عن نفسه - [00:53:56](#)

رفع الجهر عن غيره الدعوة الى الله الدفاع عن شريعة الله. وليحرص ايضا مع حسن النية ليحرص على الجد والاجتهاد والمثابرة والمثابرة والاستمرار وعدم الانقطاع فان العلم طريقه طويل لا تظن انك اذا - [00:54:21](#)

قرأت او حضرت عند عالم او درست في ما يعني سنة او سنتين انك حصلت العلم لا العلم مهما ادركت منه فانك لم تؤتى الا شيئا يسيرا قال الله عز وجل وما اوتيتم من العلم الا قليلا - [00:54:43](#)

ولذلك تجد ان ان العلماء الذين تشربوا بالعلم واحبوا العلم يستمر معهم هذا حتى يعني ان يفارقوا هذه الدنيا ذكروا ان ابن عقيل رحمه الله ابو الوفاء قال اجدني وانا ابن ثمانين سنة - [00:55:03](#)

احرصوا على العلم من حين كنت شابا وعرف قدر العلم والانسان كلما ازداد علما كلما عرف قدر نفسه وانه لم يدرك شيئا لكن الجاهل هو الذي اذا حصل او عرف - [00:55:25](#)

مسألة او مسألتين يقول انا من انا وصار يتكلم ويقرر ويرجح ويرد كأنما ينزل عليه وحي من السماء ليحرص طالب العلم على الجد والمثابرة والمثابرة وكما قيل العلم ان اعطيته كلك - [00:55:41](#)

ها عاد ادركت بعضه. لو تفرغ للعلم ليل نهار من حين ان تطلب العلم الى ان تموت لن تدرك الا بعض العلم وان اعطيته بعضك فاتك كله علينا ايها الاخوة ان نحصر ولا سيما في زمننا هذا. فالامة الاسلامية في حاجة بل في ضرورة الى علماء - [00:56:03](#)

راسخين في العلم عندهم من العلم والحكمة في توجيه الناس. من الناس من يرزق علما لكن ليس عنده حكمة في توجيه الناس. ربما كان بدعوته سببا للناس عن اه عن دين الله - [00:56:26](#)

نسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل - [00:56:42](#)